

المحاضرة الثانية

ما يقوله الكتاب المقدس
باختصار شديد

ما يقوله الكتاب المقدس

يفهم من الكتاب المقدس ان الكون بما فيه السماء والأرض و النور والجد والمحيطات واليابسة والنباتات والشمس والقمر والنجوم و الأسماك والطيور والحيوانات وأيضا الانسان الكل خلق في ستة أيام وجمع الأعمار هذا تقريبا من 6000 الي 7500 سنة تقريبا (حسب التقاويم المختلفة) بداية من خلق ادم في البداية وهو أسبوع الخلق وهذا ما يؤمن به يهود ومسيحيين من الأول وحتى القرن 18 ومثبت من اقوال الإباء وتفسير اليهود أيضا ولكن منذ ان بدا الذين يهاجموا الكتاب المقدس في نهاية القرن 18 وبداية القرن 19 ويدعوا ان العلم اثبت أن الأرض اقدم من هذا. بدأ البعض من المسيحيين يتأثر بموضوع التطور وما يقوله مبتدعي التطور عن عمر الارض القديم واعتقدوا بالخدعة ان هذا فعلا علم صحيح وهو يخالف الكتاب المقدس الذي يتكلم عن ستة ايام الخلق. رغم انه فرضيات (علم كاذب) فبدؤا يتحاشوا المعنى المباشر وحاولوا وضع نظريات تفسيرية لكلام الكتاب المقدس ليجعلوا الكتاب يتماشى مع كلام هؤلاء

ملخصها

نظرية الفاصل The gap theory

هي اول محاولة وهي الاقدم غالبا والتفسير الذي ظهر بعد سنة

1814 م علي يد توماس تشالمرز وهو تفسير ان العمر الطويل حدث

قبل خلق ادم وحواء بمعنى ان الارض والسماء والكائنات خلقت ثم بعد

عمر طويل دمر الشيطان الارض وما عليها عندما سقط ثم خلق الرب

كل شيء جديد في ستة ايام ولهذا تركت الاثار من الحفريات القديمة.

حديثا أصبحت الخراب ثم بعد التطور الذي وصل حتى الي مراحل

تطور شبه البشر.

نظرية اليوم الحقبة Day age theory

الحل الثاني الذي ظهر 1857 م بواسطة هوج ميلر وهو الاكثر شهره وهو ان ايام الخلق الست هي ستة حقب زمنية وهذا ما يعني انهم يطبقون التطور وعمر الارض الطويل اثناء الستة ايام التي فيها كل يوم يمثل حقبة زمنية بالاف السنين. في البداية عندما ظهرت كانوا يقولوا ان اليوم يمثل سنة ولكن بعد هذا اصبح يمثل الاف السنين ثم اصبح حقبة بملايين السنين

هذه النظرية بدأت حديثا تقسم اول ثلاث ايام هي حقب وبعد خلق الشمس في اليوم الرابع هي ايام طبيعية.

نظرية الجنة او العالم الموازي The garden theory

الحل الثالث بعضهم يقول ان العمر الطويل حدث بعد ستة ايام الخلق في الفترة التي كان فيها ادم وحواء في الجنة التي بقوا فيها ملايين السنين قبل طردهم وهو ما يسمى بتطبيق العمر الطويل والتطور بعد ستة ايام الخلق

وغيرها من النظريات الاخرى

الكتاب كلامه المباشر بدون تغيير يوضح ان الست ايام هي ست ايام بالفعل

فتكوين 1 عرف ان اليوم بوضوح وهو = الوحدة الزمنية من الاسبوع ومن من السنة = يوم

الاقوات والاعباد = ظلمه + نور اي اليوم وهو = ليل + نهار وهو = مساء + صباح

فالله طالما وضع كل هذه التعريفات لليوم في اول اصحاح فهو يوضح انه يقصد اليوم بمعنى

مساء وصباح اي ليل ونهار الذي هو ظلمة ونور الذي هو اليوم بالمعني المعروف هذا لا

يصلح على تعريف حقة بانها مساء وصباح او نور وظلمة او ليل ونهار وانه يتكلم على

اليوم الذي هو وحدة في الاوقات ووحده في المواسم والسنين فيقول

سفر التكوين 1

1: 14 و قال الله لتكن انوار في جلد السماء لتفصل بين النهار و الليل و تكون لايات و

اوقات و ايام و سنين

فلو كان ايام يقصد بها سنين كثيره ملايين او بلايين السنين فلماذا قال سنين ايضا؟

فالبداية هي اسبوع الخلق والانسان من بداية الخليقة وليس بعد 13.5 مليار

سنة من البيج بانج

البداية اسبوع الخلق وبعدها التسلسل اعلنه الكتاب من ادم للرب يسوع المسيح
وبعض الادلة التي توضح ان ترتيب الاسماء صحيح اب لابن وليس حفيد عاشر
او واحد من انساله مثل

رسالة يهوذا 1: 14

وَتَنبَأُ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ
فِي رَبَوَاتِ قَدِيسِيهِ،

اي ان الاسماء من ادم الي اخنوخ كاملة بدون فواصل ولا يوجد أسماء محذوفة
فاخنوخ سابع

رسالة بطرس الرسول الثانية 2: 5

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحًا ثَامِنًا كَارِزًا لِلْبِرِّ، إِذْ
جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ.

اي من ادم الي نوح بينهما 8 اسماء وهذا حقيقي

ويقول أيضا تكوين

1: 31 و رأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا و كان مساء و كان صباح يوما سادسا

كلمة حسنا جدا تؤكد انه لم يكن موت حتى مجيء الانسان لا فناء لديناصورات ولا حلقات

وسيطرة اندثرت ولا نجوم تفجرت ولا حقب ولا فواصل زمنية ولا متوازيات ولا أي شيء من هذا

الامر. فالموت هو عامل مهم في التطور فيموت الأقل والضعيف لينتشر الأقوى والأكثر

تطور فالموت في التطور أنتج الانسان فكيف يقول عنه الله حسن جدا؟

الذين يؤمنون بان معنى أيام أي حقب لان الديناصورات تكونت وفنت قبل الانسان والانسان

خلق من تراب مليء ببقايا جثث الديناصورات التي ماتت وتحللت والموت يملا كل جزء من

الأرض فكيف يصف الرب ان الأرض المليئة بالموت التي استخدمها في خلق ادم ان هذا

حسن جدا وبعد هذا يلغنها بسبب خطية ادم وبسبب انه سفك عليها دم هابيل كاول دم يسفك

بالقتل؟

يوجد ادلة علمية ضخمة ومقاييس علمية تؤكد قصر عمر الارض والخليقة
فمثلا

تناقص المجال المغناطيسي للارض

Earth magnetic field decay

باختصار المجال المغناطيسي للأرض بمعدل نصف عمر 1400 سنة أي كل

1400 سنة في الماضي كان المجال المغناطيسي الضعف ولان المجال

المغناطيسي له محتوى طاقة هذا يجعل الحياة على الأرض بكل تأكيد اقل من

8000 سنة لان أكثر من هذا تكون طاقة الأرض مرتفعة لا تصلح للحياة بل لو

وصلنا الي 25000 سنة تكون طاقة الأرض تشبه طاقة نجم مغناطيسي صغير

وتتبخر المياه. هذا يؤكد ما قاله الكتاب المقدس من أعمار.

معدل تساقط الغبار الكوني علي القمر

الغبار الكوني يتساقط بمعدل مقاس وهو قرب 0.1 مم في الالف سنة فالنسبة للقمر حيث لا يوجد اي عوامل تأثر على هذه الطبقة فلا يوجد مياه تحركها ولا رياح تؤثر ولا غلاف جوي ولا غيره فاين هذه الطبقة على سطح القمر سواء 180 قدم او 56 قدم أوحتي 26 سم ليشهد لقدم القمر؟

مقياس الترسب السنوي علي سطح القمر بناء على الأجهزة التي تركوها علي سطح القمر من رحلة ابولو وجد ان مقياس الترسيب علي سطح القمر بأقل حد وهو 2.7 بوصة في مليون سنة فيجب ان تكون لو عمر القمر 4.6 بليون سنة سمكها 1033 قدم وهذا لم يوجد بل المليمترات الموجوده لو اخرجنا منها تراب القمر فتكون أقل من ملي متر بل هي فقط 0.5 الى 0.6 ملي تناسب أن القمر عمره أقل من 10000 سنة

مقياس اخر وهو معدل حفر النيازك على الأرض والقمر

METEOR CRATERS

باختصار

حفر النيازك هي ممكن ان تعطي مقياس للعمر عن طريقين

الأول هو من العدد فلو عرفنا معدل التصادمات وعرفنا عدد التصادمات هذا يعطينا دليل علي

عمر الأرض والقمر. فلو معدل التصادم قليل وعدد الصدمات (الحفر) على السطح كثيرة جدا

إذا عمره قديم ولو كان عدد الصدمات القديمة غير مرتفع ولكن معدل التصادم مرتفع هذا

يشير الي صغر العمر. فمن معدل تساقط النيازك وكمية حفر النيازك عرفنا ان الأرض والقمر

الاثنين اقل من 50000 سنة وبمعرفتنا ان معدل تساقط النيازك يقل نعرف ان الأرض والقمر

اقل من 10000 سنة

معدل انكماش الشمس

ثبت بالقياسات أن الشمس لا تتضخم بل العكس هو الحقيقة فالشمس تنكمش بمعدل 5 قدم في الساعة بمعنى ان الشمس كانت أكبر من الان بنسبة 6% وقت الخلق تقريبا من 6000 الي 7500 سنة تقريبا فهذا لا يؤثر ولايزال مناسب للحياة ولكن ضعف ذلك أي من اكثر من 12000 سنة فقط يجعل حرارة الشمس اعلي 12 % فتكون غير مناسبة للحياة وايضا منذ 100000 سنة الشمس كانت ضعف حجمها الحالي ومعني هذا استحالة وجود حياة علي الأرض لارتفاع درجة حرارة الأرض وهذا قاتل ومدمر تماما لفرضية التطور التي تحتاج اثبات العمر الطويل جدا ببلايين السنين ليحدث تكوين حياة بالصدفة ويتطور بطريقة عشوائية

أيضا حتى لو تماشنا مع الفرضيات التي تقول ان الشمس طاقتها من الاندماج النووي وتتمدد بسبب ذلك رغم ان هذا يكذبه عدم وجود نيوترينو وأيضا حرارة الكرونا وغيرها ولكن اكرر لو تماشنا معه جدلا أي ان منذ 3 بليون سنة تكون طاقة الشمس اقل 25% هذه مشكلة معروفة باسم **Faint young Sun problem** وهذا يجعل أيضا المياه متجمدة واستحالة تكوين الشربة العضوية التي ظهر منها الكائن الاولي وتطور الي عديد الخلايا الي اسماك الي الي برمائيات الي زواحف الي ثدييات الي انسان لان من مرحلة الشربة العضوية والكائن الاولي حتى الي الأسماك كله متجمد.

نفس الامر ينطبق على نجوم اخري بل بطريقة أكثر صعوبة لعلماء التطور لان هناك نجوم أكبر من الشمس وتشع حرارة أكثر من الشمس بمعدل من 100000 الي مليون مرة قدر الشمس هذه لو كان عمرها ليس بلايين السنين بل ملايين فقط وأيضاً طاقتها بالانكماش هذا يعني ان حجمها كان يساوي حجم المجرات وهذا حسب الفيزياء الفضائية غير مقبول فيكون الحل المقابل ان عمرها صغير جداً لتكون تشع طاقة بهذا القدر المقاس

نسبة الهيدروجين في النجوم

أيضا امر اخر وهو حسب كلام فريد هويل وهو نسبة الهيدروجين. فلو احتراق النجوم هو من اندماج الهيدروجين الي هيليوم بالفعل من وقت البيج بانج الي الان منذ 13.7 بليون سنة لكان يجب ان نجد في الكون نسبة قليلة جدا من الهيدورجين الذي مستمر في الاندماج ونجد نسبة كبيرة من الهيليوم الناتج وبقية العناصر ولكن الحقيقة هذا غير صحيح فنسبة الهيدروجين مرتفعة جدا تتعدى 75% (اجمالي ذرة الهيدروجين في الكون تقريبا هو ثلاث اربع عدد ذرات الكون الإجمالي الذي هو تقريبا 10^{80} ذرة)

وهذا أيضا يثبت ان عمر الكون صغير جدا

القمر يتباعد بمعدل 3.8 سم في السنة وهذا يتناقض اي انه كان في الماضي اسرع في تباعده وبالعودة الي الماضي فكل سنة كان القمر اقرب بحيث يتلامث مع الارض منذ 1.5 بليون سنة ولكن هذا مستحيل بسبب جاذبية الارض ولو وضعنا في الحسبان الجاذبية التي تتناسب عكسيا مع مربع المسافة وايضا والمد والجزر يؤكد ان منظومة الارض والقمر لاتصلح ان تكون اكثر من 12 مليون سنة ولو وضعنا حسابات الظروف المناسبة للحياة مثل سرعة الرياح وسرعة الدوران وقوة المد والجزر وغيره التي لها علاقة بالمسافة بين القمر والارض نجد ان القمر لو كان اقرب الي الارض بطريقة مدمرة للحياة لانه القمر له تاثيرات علي الارض مثل تاثيرات علي المياه والرياح وتاثيرات القمر المهمة مثل المد والجزر علي الحياة نجد ان الحياة علي الارض لا تصلح ان تكون اكثر من بضعة الاف من السنين وهذا يؤكد الخلق وليس التطور.

سرعة تباطؤ الأرض وهو 62.4 ثانية في القرن هذا يوضح ان سرعة الأرض في الماضي كانت اعلي وسرعة الأرض تؤثر على سرعة الرياح والسخونة الرهيبة وغيرها وهذا يجعل الحياة مستحيلة أكثر من مليون سنة بل لو وضعنا فيها تأثير القمر الذي كان أقرب كل سنة يزيد المعدل هذا يوضح ان الحياة على الأرض بما يناسب سرعة الأرض في الماضي هي قصيرة اقل من عشرات الالوف وليس من مليارات من السنين وهذا يناسب ان تكون الأرض خلقت هكذا منذ اقل من 10000 سنة كما قال الكتاب المقدس.

معدل برودة سطح الأرض

لو كانت الأرض بدأت فعلا ساخنة منصهرة وبدأت تبرد تدريجيا الإشكالية في هذا ان القشرة الأرضية موصل رديئ للحرارة فعندما يبرد القشره الخارجية بمعدل قدم هذا يقلل نفاذ الحرارة جدا

مع اعتبار ان الان حرارة سطح الأرض في حالة شبه ثبات فما تكتسبه الأرض من حراره بسبب الشمس وبسبب الدوران وبسبب الاحتكاك ونسبه ضئله جدا من باطن الأرض تقريبا تساوي ما تفقده الي الفضاء يوميا. بوضع هذه العوامل معا في برنامج للكمبيوتر قام به كيلفين خرج بنتيجة ان الأرض لو بدأت منصهرة فهي اقل من 24 مليون سنة وهذا لا يناسب عمر التطور. ولكن لو بدأت معتدلة الحرارة مغطاة بالمياه كما قال الكتاب تكون بضعة الاف من السنين وهذا عليه ادلة كثيرة من المحتوى المائي في الكرسنلات

مقياس الهيليوم في كرساتلات الزركون

يكتشفوا كرساتلات الزركون في الاعماق المختلفة في صخور الاصلية للقشرة الأرضية (من البداية) بها رصاص من يورانيوم الذي يتحلل مكون هيليوم ووجد ان الهيليوم يستطيع الهروب من داخلها بنسبه قليله مقاسة بدقة فلو عمر الارض قديم جدا حتى لو فقط منذ 1.5 بليون سنة كان يتوقع ان لا يوجد فيها الا اشياء لا تذكر من ذرات الهيليوم ولكن النتيجة للقياسات كانت العكس فوجد نسبة الهيليوم مرتفعة في هذه الكرساتلات هذه النسبة محسوبة بمعدل ثابت بناء عليه وجد ان الهيليوم المتبقي فيها بما يوازي عمر 6000 سنة بدقة.

مقياس الكربون المشع في الغلاف الجوي

الكربون المشع ينتج من اشعة الشمس باستمرار ويتكسر بنصف عمر 5730 سنة فهو يجب ان يصل الي معدل التشبع او الاتزان أي الذي يتكون يساوي الذي يتكسر في مقدار 30000 سنة ولكن جو الارض لم يتشبع بعد بالكربون المشع فنسبته الذي يتكون هو اعلي من تحلل الكربون المشع الي نيتروجين 14 مره ثانيه بنسبة عالية بل بدقة أكثر يتكون كربون مشع بنسبة 28% الي 37% اعلي من معدل تكسيره وهذا يوضح ان عمر الغلاف الجوي اقل من 8000 سنة

مقياس الكربون المشع في الماس

وجد كربون مشع في الماس في طبقات يفترض انها قديمة جدا في الارض الذي يفترض ان عمره بلايين السنين رغم انه بسبب سرعة معدل تحلل الكربون المشع (5730 سنة) كان يتوقع ان لا يوجد فيها أي كربون مشع على الاطلاق لان الكربون المشع لا يبقى اكثر من 60 الف سنة. هذا دليل علمي يتفق تماما مع ما قاله الكتاب المقدس عن عمر الارض وانه بضعة الاف من السنين فقط

مقاييس اخر وهو مقياس التصحر

معظم الصحراء كبيرة الحجم في العالم تنمو بمعدل محسوب بسبب الرياح الساخنة وتحرك رمال التي تساعد على تاكل الأراضي الزراعية في أطرافها وعندما يحسب حجمها ومعدل نموها نجد ان معظم هذه الصحاري بدأت من او اقل من 4000 سنة هذا يدل على حدوث الطوفان وتاكيد صغر عمر الارض.

مقياس تكوين دلتا الأنهار

دلتا الانهار هي جزء يتكون بمرور الزمن بسبب نهر وتدل علي عمر النهر والانهار المختلفة متوسط عمرها من عمر تكوين مناخ الارض فبمعرفة عمر تكوين الدلتا يدل علي عمر النهر وعمر مناخ الارض وعمر القشرية الأرضية. كلما درست دلتا نهر من الانهار الكبيرة نجد انها بدا تكوينها منذ 4500 سنة تقريبا وهذا يؤكد شيئين اولا ان كل دلتا الانهار بدأت بعد انتهاء الطوفان مباشرة بعد انتهاء تراجع المياه سريعا وتركت اثار تصلح كمجرى للانهار هذه الانهاء مع بدايتها بدأت تكون دلتا الانهار من هذا الوقت فهذا دليل يثبت الطوفان وبقوة ثانيا يهدم ادعاء قدم الارض لان لو كانت الارض قديمة جدا والانهار قديمة حفرت هذه المجاري المائية للانهار والاحاديث منذ عشرات ومئات الملايين من السنين لكانت الدلتا ضخمة الناتجة مما حفره النهر في طريقه عندما بدأ يكون الدلتا ورسبه طول هذا العمر الطويل.

معدل تراكم الاملاح في البحار والمحيطات

هذا الدليل لوحده هو 30 دليل في مجموعة واحدة

فكل كيلوجرام مياه محيطات به 10.8 جرام صديوم فاجمالي الصديوم هو 14.7 10^{15} طن في المحيطات وهو يساوي 49 10^{15} طن كلوريد الصوديوم.

الصوديوم فقط معدل زيادته في السنة هي 457 مليون طن في السنة وملح الصوديوم كلوريد NaCl ومعدل زيادته الذي قيس هو 2 مليار طن في السنة من الملح يدفع الي البحار والمحيطات وهذين الرقمين لا يوجد عليهم خلاف في الاوساط العلمية فهم مقاسين وبدقة فاقل رقم قيل عن الصوديوم هو 356 مليون طن في السنة بعد حساب الفقد.

وحسب انه حتى لو بدانا بمياه عذبة تماما ووصلنا الان الي الصديوم هو 14.7 10^{15} طن او كلوريد الصديوم 49 10^{15} طن ملح وهذا يسمح ان يكون عمر الارض اقل من 25 مليون سنة فقط فكيف يقولوا انها بلايين السنين؟ بل لو وضعنا في حساباتنا ان المياه بدأت بها املاح حتى فقط نسبة الايزوتونك وهو 0.9% او اكثر بقليل ليكون مناسب للكائنات الحية البسيطة (فاله لن يخلق المياه مقطرة لانها ستميت الكائنات البحرية) هذا يناسب اقل من 6 مليون سنة (نسبة الملوحة الان 3.5%) مع ملاحظة انه لو نسبة الملوحة في الصخور قبل نحر المياه سواء الانهار او المطر اعلي يكون معدل ضخ الملح في البحار اعلي بكثير في البداية من الان هذا يجعل عمر الارض أصغر من هذا بكثير ويناسب عشرات الالاف. وايضا لان معدل الامطار وحجم الانهار في الماضي اكثر هذا يجعل المقياس يناسب بضعة الالف من السنين.

هذه امثلة قليلة من مقاييس كثيرة جدا مؤكدة توضح عمر الأرض والمجموعة الشمسية انه فقط الاف السنين وليس ملايين ولا بلايين.

ولكن للأسف تترك كل هذه المقاييس لأنها تظهر صحة ما قاله الكتاب ويتمسكوا بفرضيات وادلة دائرية ليخطؤوا الكتاب بادعاء قدم العمر.

ولهذا نحتاج الكثير من أبنائنا ان يتخصصوا في العلوم المختلفة ويبحثوا في هذه الأدلة التي يتم التعقيم عليها